العدد (1596) السنة السابعة - الثلاثاء (1) أيلول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

تحول الطاقة الى فوضى

عبد الزهرة المنشداوي

هناك قانون يتعامل به المهتمون في المجالات العلمية مفاده: ان الطاقة غير المستفاد منها تتحول الى فوضى.! في واقعنا العراقي يمكن ان تجد هذه المقولة مجالات عديدة للتجسد، وخير دليل على ذلك الطاقات البشرية التي يزخر بها العراق ولكن مجال الاستفادة منهايكاد لايصل الى نسبة تشغيل يمكن القول عنها بأنها معقولة .النتيجة من ارتفاع نسبة البطالة بين الايدي العاملة في العراق بطبيعة الحال هي: الفوضى متمثلة بباعة الارصفة المتجاوزين على الارصفة والضاربين بعرض الحائط بقوانين التنظيم في شوارع العاصمة بغداد.

تحول العديد من الشباب الذين لم يحصلوا على فرصة عمل الى مسارات بعيدة جعلت منهم ادوات سلبية في مجتمعهم مثلما حصل بعد التغيير اذ ان هؤلاء الشباب استغلوا (بكسر الغين) من قبل عدد من الجهات التي اخذت على عاتقها اجهاض التجربة الديمقراطية في العراق بواسطتهم مستفيدة من احوالهم المعيشية وعدم تحصينهم ثقافيا.

في زمن غير بعيد ويذكره البعض من المعاصرين ان مياه دجلة والفرات كانت حين تفيض تغرق الحقول وتهدد المدن، وسكانها اضافة الى انتشار الاوبئة التي تخلفها هذه الفيضانات، فتشيع الامراض، والمجاعة بين السكان ، في حين المعروف ، ان المياه يمكن ان تكون طاقة فعالة في توليد الكهرباء من خلال بناء السدود والاستفادة من مساقط المياه العالية وهذا ما عملت به الدول المتقدمة وحالت دون تحولها الى فوضى.

الامثلة كثيرة وليس هناك من متسع لذكرها، لكن السؤال الذي يخطر في البال هو متى نعي ذلك ؟ ومتى نحول الطاقة النفطية الى مال، نعمر به ما دمر، ونشبع به حاجات المواطن التي افتقدها بدلاً من ان نجعل منها فوضى مثلما حدث في زمن النظام البائد حين حول النفط الى اسلحة ومعادن دمرت على رؤوس المواطنين فيما بعد بدلاً من ان تبني لهم سكنا ملائما او تستثمر امواله في بناء المشاريع الزراعية او تلك التي يمكن بها خدمة المواطن مثلما يفعل الاخرون.؟

متى نستفيد من طاقات الشباب العراقي العاطل عن العمل في الاعمار والبناء بدلاً من ان نجعل منهم طاقات معطلة ومشلولة يمكن ان تهوي الى قاع الجريمة والخروج عن مسارها الانساني ؟

بالامس القريب طرقت الباب على احد معارفي وهو كبير في السن

وما اعرفه عنه انه من اولئك المهتمين بمظهرهم وله مذهبه في هذا الاهتمام لكن الذي رايته جعلني استفسر منه عن سبب تهدل ياقته ورفع كم الثوب فوق الكوعين اضافة الى عدم اهتمامه بكي ملابسه فظهرت ثنياتها وتكسراتها جلية واضحة فاجابني وهو يمسح العرق النازف من جبهته انها الحرارة.

نعم والحرارة طاقة ولكن استحالة الاستفادة منها جعلتها بالنسبة للعراقيين مصدراً للفوضى تنعكس على ظاهر الانسان وباطنه في حين كان يمكن الاستفادة منها وتحويلها الى شيء اخر يجعل العراقي اكثر انتظاما واهنأ بالا فيما لو استثمرت حولت الى طاقة كهربائية تزود مكوى البيت بالكهرباء لكي الملابس او الى تيار كهربائي يحرك ريشات مروحة يرتاح المواطن وهو جالس في بيته من خلال تحريكها الهواء الساكن.

تقرير

رحلة المحافظات تبتدئ بفوضى الكراجات

..ونقاط التفتيش

وائل نعمة

الرحلة من بغداد الى مدينة الحلة تنطوي على الكثير من المتاعب ،على الرغم من ان المسافة لاتتعدى ١٠٠ كيلومتر وفي اسوأ الاحوال تقطعها بساعة ونصف الساعة.

الرحلة تبدأ من (كراج) العلاوي في بغداد من القسم الجنوبي حيث يشتمل (الكراج) على قسمين شمالي وجنوبي ، الاول تذهب سياراته الى المدن الشمالية ، والثاني الى المدن الجنوبية ، في القسم الجنوبي لاتوجد عبارة على بوابات (الكراج) الاربع يمكن ان تشير الى اسم هذا المكان او اي البوابات تأخذك الى حيث سيارات المحافظات ذلك لان الكراج يشتمل ايضا على سيارات تمر في داخل بغداد . وبعد ان تسأل عن البوابة التي تأخذك الى سيارات المحافظات ستجد طريقك واقعة عند البوابة الوسطية حيث سيقوم احد رجال الشرطة الواقفين في الباب بتفتيش ماتحمل من حقائب او أكياس ولكن بطريقة كسولة جدا ، لدرجة انه لن يقوم من على كرسيه ليؤدي عمله بل يتحسس الحقائب من الخارج ، ولربما لديه نظرة ثاقبة !!!!

عند اجتيازك بوابة الدخول ستقف في حيرة من امرك بسبب وجود عدد كبير من السيارات وبمختلف الانواع (كيات ، وسيارات صالون ، وباصات) ولن تعرف اين تقف السيارة التي تذهب الى المدينة التي تقصدها بسبب عدم وجود اشارات او كتابات تدل على ذلك ، كذلك لاتوجد لافتات تدل على اجور السيارات . سيقطع حيرتك هذه صوت جهوري ينادي بأعلى صوته (حلة حلة .... حلة) وعند تتبعك الصوت فأنك ستصل الى سيارات الحلة ، السيارات الاكثر شيوعا للتنقل الان الى هذه المدينة هي سيارات (البهبهان) كما تسمى ، الاجرة للشخص الواحد ٦٠٠٠ دينارو تستوعب ٨ اشخاص ولكن بشكل محشور بعض الشيء .و كلها يعمل فيها التكييف ، ولكن السائقين يرتؤون ان يعمل التكييف بعد الساعة العاشرة صباحا من لحظة صعودك ، يقول ابو محمد احد الراكبين في هذه السيارة والذي يعمل في منطقة الشورجة ويسكن في مدينة الحلة ويسلك هذا الطريق يوميا عن ظاهرة تكييف السيارة : مثلا اذا صعدت الى السيارة قبل الساعة العاشرة صباحا بعشر دقائق فأنك ستبقى تعاني الحرو ضجيج الطريق طوال المسافة ، بينما اذا صعدت بعد العاشرة صباحا فأن السائق سيفتح التبريد!!! ويضيف ابو محمد ان السائق لايفتح تكييف السيارة الا بعد ان يجتاز سيطرة بغداد الرئيسة وهي تبعد عن (الكراج) بمسافة طويلة ففي الازدحامات واثناء فترة الظهر عند خروج الموظفين الطريق سيكون مزدحما ولن تصل الى السيطرة الا بعد مرور ٤٥ دقيقة وربما اكثر، ولذلك عليك ان تتحمل هذه الفترة من دون تكييف.

في رمضان قد تتفاقم الامور فأكثر الراكبين صائمون لذلك يكون من الصعب تحمل هذه المشقات ، فسيارة (البهبهان) والتي اجرتها ٦ الاف دينار لن تمتلئ بسرعة بسبب انها غير مناسبة تماما لنقل الراكبين ، فالركاب يفضلون مكاناً او مكانين في احسن الاحوال ، والباقي من الامكنة يكون الراكب مجبرا على الجلوس فيها لانه قد يكون مستعجلا ويريد الذهاب بأي شكل وبأي مقعد ، احد الواقفين عند هذه السيارات / خلدون سامي/ يرفض الجلوس في مكان معين بالسيارة مبررا رفضه بالقول: صدر السيارة قرب السائق يناسب شخصا واحدا ولكن السائقين يصرون على ان يجلس فيه اثنان وهذا يضايق الراكب خصوصا اذا كان الجالس معك وزنه كبير ، اما بالنسبة الى الاماكن الاخرى فأن المقاعد الاخيرة ضيقة وغير مريحة وهي تناسب اثنين فقط ولكن السائقين يحشرون فيها ثلاثة ركاب ، كما ان التكييف قد لايصلك في هذه المقاعد ، والمقاعد الامامية هي الافضل ولكن ايضا يجب ان تأخذ بالحسبان اتجاه الشمس لانك اذا اخطأت الاتجاه فالطريق كله سيكون معرضا للشمس الحارقة خصوصا ان معظم السائقين يرفضون وضع ستائر او واقيات ضد الشمس.

شكاوى

المحلة ٦٨١تشكو تكدس النفايات

يشكو سكنة المحلة ٦٨١ زقاق ٣٢ في منطقة الغزالية من تأخر سيارة خدمات نقل النفايات في محلتهم ومنذ فترة طويلة يعانون تكاثر الذباب وانبعاث الروائح الكريهة جراء اكوام النفايات التي لا تجد من يرفعها لذلك يطالبون دائرة البلدية بوجوب مراقبة عمل المعنيين بذلك وتوجيههم من اجل خدمة المواطن في هذا المجال.

عنهم فراس حسين مطلك

مستشفى ابن النفيس.. شكوى مريض

بعث المواطن عمران فهد من بغداد برسالة يذكر فيها انه شعر بارتفاع ضغط الدم لديه بصورة اقلقته وراجع من فوره مستشفى ابن النفيس في العلوية من اجل اجراء الفحص الطبي وقد تم له ذلك من خلال دعوة الطبيب المختص الى وجوب اجراء فحص الدم لديه وعندما ذهب الى قسم المختبرات رفض المعني بالفحص من اجرائه بدعوى ان لا فحوصات للدم تجرى عند الساعة الثانية عشرة ظهرا ويستفسر في رسالته ان كان هذا الاجراء يصح في المستشفى كما يصح في المصارف المالية وهل ان المريض ضامن ان دواعي المرض ستمهله الوقت الذي يشير به المختبر.

متى يتم تعيين خريجي الكليات المسائية؟

كتب المواطن ثائر عبد الرحيم رسالة يقول فيها: حصلت على شهادة البكالوريوس قسم اللغة الانكليزية من كلية النهرين للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ وكانت رغبتي العمل بوظيفة مدرس لغة انكليزية على ملاك وزارة التربية ولكن كلما تقدمت بطلب للتعيين يرفض بدعوى ان الوظيفة تعطى لخريجي الكليات النهارية الرسمية لجامعة بغداد فقط اما خريجو الدراسات المسائية فليس لهم الحق بشغلها وما ارجوه ان يعاد النظر بخريجي الدراسات المسائية ومنحهم الفرصةاسوة بالاخرين.مع جزيل الشكر والتقدير.

اقتراح لامانة بغداد

كتب المواطن فالح صدام حمود من مدينة العبيدي رسالة يقترح فيها على امانة بغداد بضرورة تفعيل الرقابة والمحاسبة للمواطن الذي يؤثر سلبا على اعمال الاجهزة البلدية ويذكر في رسالته ان دائرة بلدية الغديرسبق لها وان قامت بتسوية الشارع الواصل ما بين منطقة الشهداء الاولى والشارع العام ولكن اصحاب الدور الواقعة التي تقع على الشارع الذي يتم رصفه في كل عام بالاسفلت والحصى يتم تخريبه مجددا من المياه التي تسلطها هذه الدور بالرغم من ان شبكة مياه مجار حديثة قد تم نصبها لذلك فان المواطنين واصحاب السيارات في شكوى دائمة من التخريب الذي يمارسه البعض واصبح من الضروري وجود ما يمنع تعرض الانجازات البلدية لهذا الامر.

قنينة الغاز ..مشكلة

يعاني المواطن هذه الايام من مشكلة تعدد فتحات قناني الغاز عند الباعة المتجولين ومدى ملاءمتها للاستخدام فالبعض منها يطلق عليها ذات الفتحة (العشرة فلوس) واخرى (مشيفة) وغيرها من التسميات اي ان هناك قناني تلائم الاستخدام وقناني لا تلائم ويدفع المواطن ثمن ذلك من خلال تسرب ما تحتويه القنينة من مادة لعدم ملاءمتها لمفتاح جهاز الطباخ اضافة الى مدى الخطورة التي يتعرض لها المواطن جراء هذا الاختلاف والمشاكل التي تحدث احيانا بين البائع والمشتري.

المحلة ٨٠٧ تشيد بالجهود البلدية

يشيد سكنة المحلة ٨٠٧ في البياع بالجهود المبذولة من قبل الاجهزة البلدية في المنطقة والمتمثلة برفع النفايات والازبال في اوقاتها المحددة ما انعكس ايجابيا على المواطن وبالعكس مما كان في السابق اذ تتكدس بالقرب من الحاويات دون ان تجد من يهتم لذلك يبارك المواطنون هذه الجهود ويتمنون ان تكون على هذا المنوال ويعدون بتعاونهم مع هذه الاجهزة البلدية في المستقبل.

قضية للمناقشة

كلاب واطفال

بغداد / المدى

الحديث عن قطعان الكلاب السائبة ليس بالجديد من كونها شكلت ظاهرة لايمكن التغاضي عنها او نكرانها فهي تجوب المناطق في بغداد وضواحيها باعداد كبيرة ولكن لا تجد من يتصدى لها ويحاول الحد منها بطريقة من الطرق .في منطقة البتاويين والتي تمثل قلب بغداد وعند بواكير الصباح لاتجد زقاقا واحدا يخلو من اعداد منها ،تخيف المارةوتقطع عليهم الطريق الذي يسلكونه ،منتشرة في مناطق الشعب والعبيدي والكمالية وبغداد الجديدة وتزداد اعدادها باضطراد.

وبعيدا عن الاثار الصحية التي يمكن ان تنتج عن تزايد اعداد الكلاب السائبة هناك ناحية يجدر الالتفات اليها وخاصة في المناطق الشعبية والفقيرة منها على وجه الخصوص اذ ان قطعانها صارت اللعبة المفضلة للاطفال من خلال لعبة المطاردة او المسك بها ومن ثم قتلها والتمثيل بها على طريقة الارهابيين .

فهناك مجاميع من الاطفال تقوم بشنقها في البيوت الخربةوقتلها بابشع الصور ما سينعكس على تربية الاطفال في المستقبل ولجوئهم الى وسائل العنف لحل المشاكل؟.

لذلك الجهات الصحية وخاصة صحة بغداد المطلوب منها ايجاد علاج لهذه الظاهرة والاجراءات التي قامت بها الدائرة المعنية هنا وهناك لم تكن بالناجعة اذ انها تتم بين فترات زمنية طويلة اضف الى ذلك انها تستخدم السموم في القضاء على اسرابها وتدع اشلاءها تتفسخ وتتحلل دون الاخذ بنظر الاعتبار ما تسببه من ازعاج وانعكاسات صحية على البيئة والمواطن معا.

من الشارع

حكاية قديمة

هذه الحكاية سمعتها من متقاعد كان يجلس في سيارة (كيا) تنتظر اكتمال عدد ركابها لتنطلق من باحة وقوف السيارت في الباب الشرقي نحو منطقة (علاوي الحلة)يبدو على راويها انه من اولئك الذين عيل صبرهم من انتظار تحسن الاحوال المعيشية لطبقته (طبقة المتقاعدين) واستمرار تصرفات البعض في هدر اموال الدولة والاستحواذ على مقدراتها بشكل فاضح. تقول حكايته: كان هناك ثعلب في كل ليلة يدخل الى زريبة الدجاج لاحد الفلاحين ويسرق واحدة ليأكلها وتعود على ذلك مدة من الزمن وحدث اثناء دخوله في احدى المرات ان شب حريق وشاع في ارجاء المكان وكان كل هم الموجود في الداخل هو البحث عن باب للخروج للفرار بنفسه.

والذي حدث ان من كان في داخل الزريبة لم يجد بابا او مخرجا للنجاة فمات الجميع بفعل الحريق ومن ضمنهم بطل الحكاية الثعلب الذي تعود على سرقة الدجاج.

من كان يجلس بجانب المتقاعد في السيارة كان يصغي اليه مستمعا وبعد ان انتهت الحكاية ،عقب عليه بالقول أنت تريد القول من حكايتك ان من تعود على السرقة لابد له من ان يحترق بنارها يوما ما لانه ليس في كل مرة يستطيع الخروج بسلام.

بأعتقادنا ذلك ما كان يرمي اليه المواطن المتقاعد بالتحديد ولكن ياترى هل يخطر على بال من استهواه الفساد والرشوة التي تؤخذ من المواطن المنهك ستستمر وان الابواب دائما ستكون مفتوحة له للخروج .نعتقد لن يستمر ذلك وان اليوم الذي اطاح بالثعلب لابد وان يطيح بهم.

احاديث الكيا لا تنتهي

كاريكاتير ..... عادل صبري